

THE COMPETITIVENESS AND DEMAND OF EGYPTIAN COTTON EXPORTS IN THE MOST IMPORTANT WORLD MARKETS

Bader, E. A.

Agric. Economics Dept., Fac. Agric., Mans. Univ., (Damietta Branch).

التنافسية والطلب لصادرات القطن المصري في أهم الأسواق العالمية

عصام عبد الرحمن بدر

قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة (فرع دمياط).

الملخص

تعتبر تنمية الصادرات الزراعية المصرية من أهم التحديات التي تواجه واضعي السياسات الاقتصادية خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية وتفوق معايير الميزة التنافسية على معايير الميزة النسبية مما أدى إلى زيادة حدة المنافسة التي تواجهها الصادرات الزراعية في الأسواق الخارجية خاصة محصول القطن باعتباره أحد المحاصيل التصديرية الهامة. لذلك تهدف الدراسة إلى تحليل التنافسية والطلب لصادرات القطن المصري في أهم الأسواق العالمية حتى يمكن زيادة قدرتها التنافسية وتنمية الصادرات الزراعية. واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على أسلوب التحليل الوصفي والكمي وبعض المؤشرات الاقتصادية لقياس القدرة التنافسية للقطن المصري في الأسواق العالمية. واستخدمت الدراسة البيانات الإحصائية الثانوية المتاحة عن التجارة الخارجية للقطن للفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ومواقع الانترنت منظمة الأغذية والزراعة FAO والأمم المتحدة Comtrade. واشتملت الدراسة على ثلاثة محاور تضمنت النتائج التالية: المحور الأول فقد اختلف بدراسة الوضع الراهن للصادرات المصرية من القطن وأوضحت نتائجها أن كل من السوق الهندي ، السوق الإيطالي ، سوق كوريا الجنوبية ، السوق التركي ، والسوق الأمريكي تعد من أهم الأسواق المستوردة للقطن المصري وتمثل مجتمعة نحو ٦١% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية من القطن خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩). وجود تذبذب في كمية الصادرات المصرية من القطن في الأسواق المذكورة وخاصة السوق الأمريكي والهندي. وأن كمية وقيمة تلك الصادرات تأخذ اتجاهها عاما متناقصاً في أسواق إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، تركيا ومزايداً في السوق الهندي والأمريكي.

أما المحور الثاني فقد تضمن تقدير مؤشرات القدرة التنافسية ومنها تبين وجود ميزة نسبية ظاهرية لمصر في تصدير محصول القطن خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) ، بينما لا تتمتع مصر بميزة نسبية سعرية في تصدير القطن إذ ما قورنت بالدول المنافسة لها في تصدير القطن الممتاز وهي: أمريكا ، السودان ، إسرائيل ، أستراليا ، والصين. كما إتضح ضآلة النصيب السوقي وقيم مؤشر معدل إختراق السوق للصادرات من القطن المصري في أهم أسواقها الاستيرادية وهي الهند ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، تركيا ، وأمريكا ، الأمر الذي يعكس المنافسة الشديدة التي تواجهها الصادرات المصرية من القطن وكذلك التقلبات التي تتعرض لها حيث بين معامل عدم الاستقرار بصفة عامة عدم استقرار كمية الصادرات المصرية من القطن خلال نفس الفترة. ومن المؤشر المركب للتنافسية تبين أن مصر تأتي في موقع متأخر مقارنة بالدول المنافسة وذلك في كافة الأسواق الخارجية للقطن من حيث قدرتها التنافسية في تصدير القطن للأسواق موضوع الدراسة.

أما المحور الثالث فتناول تحليل قياسي للطلب الخارجي على القطن المصري في أهم أسواقه الاستيرادية وأوضحت نتائجها أن الطلب على القطن المصري مرناً في أسواق الدول المستوردة موضوع الدراسة ، حيث كانت المرونة السعرية على الواردات من القطن المصري وفقاً لنموذج الطلب المباشر في أسواق كل من الهند ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، تركيا ، وأمريكا أكبر من الواحد الصحيح فقد بلغت نحو ٢.٤٧ ، ٢.٢٨ ، ٢.٠٨ ، ١.٩٧ ، و ١.٩٤ على الترتيب. كذلك توضح المرونة السعرية وفق نموذج النصيب السوقي أنه عند حدوث إنخفاض في سعر التصدير النسبي بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة النصيب السوقي للقطن المصري بنسبة ٢.٣% ، ٢.١٠% ، ١.٥١% ، ١.٤٠% ، و ١.٢٦% في الأسواق المذكورة على الترتيب ، مما يعكس القدرة التنافسية الكبيرة الممكنة للقطن المصري في هذه الأسواق. وأوضحت نتائج دراسة محددات

الطلب تأثر كمية الصادرات المصرية من القطن بالسعر التصديري المصري للقطن ، أسعار تصدير بعض الدول المنافسة لمصر في الأسواق موضوع الدراسة ، وحجم الانتاج المحلي للدولة المستوردة. وتوصى الدراسة بعدة مقترحات لزيادة القدرة التنافسية للقطن المصري في الأسواق الخارجية: دراسة الأسواق الخارجية المستوردة من حيث العلاقة النسبية بين سعر التصدير المصري إلى كل سوق وأسعار تصدير الدول المنافسة وما يحدث فيها من تغيرات بهدف إستقرار هذه العلاقة على الأقل حتى لا ينعكس ذلك سلباً على النصيب السوقي للقطن المصري؛ المحافظة على الأسواق الإستيرادية من حيث نصيبها السوقي خاصة السوق الهندي والأمريكي؛ العمل على زيادة الصادرات المصرية من القطن إلى الأسواق الخارجية ، خاصة السوق التركي وسوق كوريا الجنوبية؛ وضرورة وضع وتنفيذ البرامج والسياسات الإنتاجية والتصديرية الكفيلة بتعديل مؤشرات القدرة التنافسية للقطن المصري وزيادة الانتاج منه الذي انخفض في السنوات الأخيرة.

المقدمة

يحتل التصدير مكانة متميزة في قائمة الأولويات الاقتصادية لأي دولة ترغب في أن يكون لها موقع على خريطة العالم ، خاصة في ظل قيام منظمة التجارة العالمية والتغيرات الاقتصادية الدولية التي تؤدي إلى زيادة حدة المنافسة للصادرات بين الدول للحصول على النصيب الأكبر في الأسواق العالمية. الأمر الذي أدى إلى تغير شروط التبادل التجاري العالمي والإعتماد على معايير الجودة والكفاءة وتفوقها على معايير الميزة النسبية Comparative advantage - المفسرة لإتجاهات التجارة الدولية وفقاً للنظرية التقليدية - والتي تعتمد بصفة أساسية على اختلاف التكاليف النسبية للإنتاج من دولة لأخرى. لذلك زادت الحاجة إلى الإعتماد على الميزة التنافسية التي تتضمن إنتاج سلعة بتكلفة منخفضة وذات جودة عالية من خلال تطوير الانتاج والإهتمام بكفاءة أداء العمليات التسويقية للحد من التشوّهات السعرية والوفاء بمتطلبات التصدير ، بالإضافة إلى أن التعامل مع الأسواق الدولية اليوم هو تعامل مع حقائق تكنولوجية وعلمية موجودة وتسويق وتمويل عالمي مما يلقي عبأ على السياسة الاقتصادية لتحسين الانتاج كما ونوعاً لرفع القدرة التنافسية.

ويقصد بالقدرة التنافسية Competitiveness التغير النسبي في الكميات المصدرة لكل من الدول المنافسة مع الدولة المصدرة وهذا يشير إلى تحول الطلب على منتجات الدولة المصدرة أو منتجات الدول المنافسة لها. وتعرف التنافسية بأنها القدرة على إنتاج السلع والخدمات التي تلبى إحتياجات الأسواق العالمية وفي الوقت نفسه تكفل للمواطنين إكتساب مستوى معيشي متصاعد ومتواصل على المدى الطويل Tyson & Zysman J. (1983) لذلك تعتمد القدرة التنافسية للصادرات المصرية في الأسواق العالمية على مجموعة من العوامل أهمها مدى حساسية الطلب للتغيرات في الأسعار النسبية للصادرات المصرية إلى الدول المنافسة ومرونة الطلب الخارجي.

وتعتبر الصادرات أحد الموارد الرئيسية في تمويل الواردات من ناحية وتمويل برامج التنمية الاقتصادية من ناحية أخرى مما ينتج عنه زيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة لأفراد المجتمع. وتسعى الدولة إلى تنمية الصادرات المصرية ومنها الصادرات الزراعية ، ويعتبر محصول القطن من المحاصيل التصديرية الهامة التي يمكن الإعتماد عليها في زيادة حصيللة الصادرات الزراعية المصرية ، ومصر من الدول التي لديها فرص إنتاجية وتصديرية عالية لمحصول القطن والتي يمكن أن تزيد من قيمة الصادرات الزراعية. وتعتبر دراسة التنافسية والطلب على صادرات القطن المصري في الأسواق الخارجية ذات أهمية بالغة لتوضيح مدى إمكانية تنمية تلك الصادرات.

مشكلة الدراسة

بالرغم من أن محصول القطن يعتبر من المحاصيل الإستيرادية الهامة في الصادرات الزراعية المصرية ، إلا أن الصادرات منه قد تراجعت خلال السنوات الأخيرة إذ تمثل نحو ١٦.٩٠% من قيمة الصادرات الزراعية كمتوسط للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٩)، فضلاً عن عدم استقرار كمية الصادرات من القطن في الأسواق الخارجية وما تتعرض له من منافسة كبيرة من الدول التي تخصصت في تصدير هذا المحصول مما أدى إلى إنخفاض النصيب السوقي للقطن المصري في الأسواق المستوردة. وتشتد حدة المنافسة خاصة مع إنخفاض حجم الطلب العالمي على القطن بسبب التقدم التكنولوجي والبدائل الصناعية. لذلك كان من الأهمية دراسة القدرة التنافسية والطلب للقطن المصري في الأسواق الخارجية للتوصل إلى بعض النتائج والتوصيات التي قد تفيد واضعي السياسات الاقتصادية المرتبطة برفع القدرة التنافسية وتنمية الصادرات المصرية من القطن.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة بصفة أساسية إلى تحليل التنافسية والطلب للقطن المصرى فى الأسواق الخارجية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
1. التعرف على الوضع الراهن للصادرات المصرية من القطن.
 2. تقدير مؤشرات القدرة التنافسية لصادرات القطن المصرى.
 3. تحديد العوامل الرئيسية المؤثرة على الطلب الخارجى للقطن المصرى فى أهم الأسواق الإستيرادية لتقدير آثارها على الصادرات منه إلى الأسواق العالمية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

اعتمدت الدراسة فى تحقيق أهدافها على أسلوبى التحليل الوصفى والكمى فى تحليل بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية موضوع الدراسة وذلك بإستخدام المعادلات الكمية والنماذج الرياضية بالإضافة إلى بعض المؤشرات الاقتصادية لتقدير القدرة التنافسية ، وذلك على النحو التالى:

1. للتعرف على الوضع الراهن للصادرات المصرية من القطن فى أهم أسواقها الإستيرادية تم إستخدام أسلوب الإنحدار فى تقدير نماذج الإتجاه الزمنى العام فى صورها الرياضية المختلفة لدراسة تطور مؤشرات التجارة الخارجية للقطن خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).
2. لتقدير القدرة التنافسية للقطن المصرى فى الأسواق العالمية إستخدمت الدراسة بعض مؤشرات التنافسية السلعية وهى: مؤشر الميزة النسبية الظاهرية ، مؤشر الأسعار النسبية ، مؤشر النصيب السوقى ، المؤشر المركب للتنافسية ، مؤشر معدل إختراق الأسواق ، ومؤشر معامل عدم الإستقرار. وفيما يلى عرضاً مختصراً لهذه المؤشرات: (Laursen K 1998) ، (Lacayo R, Morales C (2007).

- مؤشر الميزة النسبية الظاهرية (RCA Revealed Comparative Advantage)

يشير مقياس الميزة النسبية الظاهرية إلى الميزة التنافسية للصادرات من المحصول موضوع الدراسة والفرص المحتملة له فى المستقبل ، وذلك من خلال مقارنة نسبة نصيب صادرات الدولة من المحصول من الصادرات الزراعية لهذا المحصول إلى نصيب الصادرات العالمية من المحصول من إجمالى الصادرات الزراعية العالمية. وإذا كانت قيمة هذا المؤشر أكبر من الواحد الصحيح فإن ذلك يدل على تمتع الدولة بميزة نسبية ظاهرية فى تصدير المحصول. ويمكن حساب الميزة النسبية الظاهرية من المعادلة التالية:

$$R.C.A_{ji} = \frac{XEc_{ji} / XEc_{ai}}{XEW_{ji} / XEW_{ai}}$$

حيث: R.C.A_{ji} الميزة النسبية الظاهرية لصادرات الدولة من المحصول j إلى العالم فى السنة i
 XEc_{ji} قيمة صادرات الدولة من المحصول j إلى العالم فى السنة i
 XEc_{ai} إجمالى قيمة صادرات الدولة الزراعية إلى العالم فى السنة i
 XEW_{ji} قيمة الصادرات العالمية من المحصول j فى السنة i
 XEW_{ai} إجمالى قيمة الصادرات العالمية الزراعية فى السنة i

- مؤشر الأسعار النسبية Relative Prices

يعتبر السعر النسبى من أهم المؤشرات المحددة للقدرة التنافسية لأى دولة فى السوق العالمى فى ظل التقارب النوعى للمحصول المصدر لنظيره بالدول الأخرى المصدرة. وتقدر الأسعار النسبية من خلال مقارنة سعر التصدير لمحصول الدولة المنافسة لمصر بسعر التصدير المصرى للمحصول فى الأسواق الخارجية. فإذا زادت النسبة السعرية عن الواحد الصحيح يعنى وجود ميزة تنافسية سعرية لمصر فى تصدير هذا المحصول بالمقارنة بالدولة المنافسة والعكس صحيح ، وتحسب النسبة السعرية بالمعادلة التالية:

$$R.P_{ceji} = \frac{P_{c\ ji}}{P_{e\ ji}}$$

حيث: R.P_{ceji} النسبة بين سعر الدولة المنافسة وسعر مصر للمحصول j فى السنة i
 P_{eji} سعر التصدير المصرى للمحصول j فى السنة i
 P_{cji} سعر التصدير للدولة المنافسة للمحصول j فى السنة i

- مؤشر النصيب السوقى Market Share Index

يعد مؤشر النصيب السوقي أحد المؤشرات التنافسية الهامة حيث أن ارتفاعه يمثل هدفاً لتنمية صادرات أى دولة وتوسيع حجم مبيعاتها الخارجية وبالتالي تحسين وضعها التنافسي. ويعبر مؤشر النصيب السوقي عن النسبة المئوية لصادرات دولة ما من محصول معين لسوق معين إلى إجمالي واردات هذا السوق من مختلف دول العالم من هذا المحصول. ويتم حسابه من خلال المعادلة التالية:

$$MS_{ecji} = \frac{XEec_{ji}}{XIcw_{ji}} \times 100$$

حيث: MS_{ecji} : النصيب السوقي لصادرات الدولة e من المحصول j فى سوق معين c فى السنة i

$XEec_{ji}$: قيمة صادرات الدولة e من المحصول j لسوق معين c فى السنة i

$XIcw_{ji}$: قيمة إجمالي واردات السوق المستورد c من المحصول j من مختلف دول العالم w فى السنة i

- **المؤشر المركب للتنافسية Compleciat Indicator for Competitiveness**
يتكون هذا المؤشر من النسبة السعرية والنصيب السوقي لكل دولة منافسة لمصر فى كل سوق. ويتم حساب المؤشر المركب للتنافسية بين الدول المتنافسة فى كل سوق باستخدام المعادلة التالية:

$$CICj = (R_{pj} + R_{sj})/2$$

حيث: $CICj$: المؤشر المركب للتنافسية بين الدول المتنافسة فى كل سوق.

R_{pj} : الوضع النسبي للسعرى للمحصول المصدر

R_{sj} : الوضع النسبي للنصيب السوقي للمحصول المصدر

- يتم حساب الوضع النسبي السعرى للمحصول المصدر باستخدام المعادلة التالية:

$$R_{pj} = \frac{PA_j - PA_{min}}{PA_{max} - PA_{min}}$$

حيث :

R_{pj} : الوضع النسبي السعرى للمحصول المصدر بالنسبة لأسعار الدول المنافسة له خلال فترة ما.

PA_{min} , PA_{max} : أقصى قيمة وأقل قيمة للوضع النسبي لأسعار الدول المنافسة بالنسبة للدولة فى كل سوق موضوع الدراسة.

PA_j : النسبة بين المتوسط المرجح لأسعار المحصول بأهم الدول المتنافسة ككل داخل سوق معين الى متوسط سعر تصدير الدولة فى ذات السوق.

وتنحصر قيمة هذا المؤشر بين الواحد الصحيح والصفير ، ويدل ارتفاع قيمته على تحسن الوضع التنافسي لمصر بالنسبة للدول المتنافسة معها دخل السوق والعكس صحيح.

- ويتم حساب الوضع النسبي للنصيب السوقي للمحصول المصدر فى سوق معين مقارنة بالدول الأخرى باستخدام المعادلة التالية:

$$R_{sj} = \frac{MS_{jic} - MS_{min}}{MS_{max} - MS_{min}}$$

حيث :

R_{sj} : الوضع النسبي للنصيب السوقي للمحصول المصدر فى سوق معين مقارنة بالدول الأخرى.

MS_{jic} : النصيب السوقي للدولة j من السلعة i فى السوق c .

MS_{min} , MS_{max} : أقصى قيمة وأقل قيمة للنصيب السوقي للمحصول المصدر من السوق c

وتنحصر قيمة هذا المؤشر بين الواحد الصحيح والصفير ، ويدل ارتفاع قيمته على تحسن الوضع التنافسي لمصر بالنسبة للدول المتنافسة معها دخل السوق والعكس صحيح.

- **معدل إختراق الأسواق Market Penetration Index**

يعتبر معدل إختراق الأسواق لمحصول ما أكثر المقاييس إستخداماً لقياس القدرة التنافسية لأى دولة فى تصدير هذا المحصول ، وذلك لأنه يمثل مقياساً لمدى قابلية الأسواق المعينة موضوع الدراسة على إستيعاب الواردات من دولة معينة (الدولة المصدرة) ، كما أنه يوضح مدى إمكانية زيادة الصادرات من هذا المحصول بتلك الأسواق. ويعبر هذا المعدل عن نصيب الدولة المصدرة لمحصول معين من إجمالي العرض المتاح للاستهلاك من هذا المحصول داخل سوق الدولة المستوردة. ويتم تقديره من المعادلة التالية:

$$MPR_{ecji} = \frac{XEec_{ji}}{XPc_{ji} + Xlc_{ji} - XEc_{ji}}$$

حيث: MPR_{ecji} معدل إختراق السوق للدولة e من المحصول z في الدولة c في السنة i
 $XEec_{ji}$ إجمالي صادرات الدولة e من المحصول z لدولة معينة c في السنة i
 XPc_{ji} إجمالي إنتاج الدولة المستوردة c من المحصول z في السنة i
 Xlc_{ji} إجمالي واردات الدولة المستوردة c من المحصول z في السنة i
 XEc_{ji} إجمالي صادرات الدولة المستوردة c من المحصول z في السنة i

وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد الصحيح وكلما زادت القيمة في سوق معين دل ذلك على اتساع السوق وسهولة دخوله نتيجة لإعتماده على الواردات بدرجة كبيرة في إشباع الطلب المحلي والعكس صحيح.

- مؤشر معامل عدم الإستقرار Instability Coefficient

يعد معامل عدم الإستقرار من المؤشرات الهامة للتعرف على مدى إستمرارية الصادرات من محصول ما ومدى التذبذب السنوي في كمية وأسعار هذه الصادرات مما يساعد في رسم السياسات الخاصة بتشجيع الصادرات. وهذا يدل على مدى سعى الدول للوفاء بمتطلبات التصدير. ويتم حساب قيمة معامل عدم الإستقرار باستخدام المعادلة التالية:

$$Ins . C = \left| \frac{Y_i - \hat{Y}_i}{\hat{Y}_i} \right| \times 100$$

حيث ($Ins.C$) معامل عدم الإستقرار

(Y_i) : القيمة الفعلية لكمية أو سعر الصادرات للمحصول موضوع الدراسة في السنة i

(\hat{Y}_i) : القيمة التقديرية لكمية أو سعر الصادرات للمحصول في السنة i ، ويتم حسابها من خلال تقدير معادلات الاتجاه الزمني العام الخطية والمقدرة بطريقة المربعات الصغرى لكمية أو سعر صادرات المحصول خلال الفترة المدروسة وتعتبر الحالة المثلى لإستقرار الصادرات لمحصول معين إذا كانت قيمة معامل عدم الإستقرار مساوياً للصفر، وكلما زادت هذه القيمة عن الصفر - بغض النظر عن الإشارة - كلما دل ذلك على زيادة عدم الإستقرار في الصادرات.

٣. لتحديد العوامل الرئيسية المؤثرة على الطلب الخارجي للقطن المصري في أهم الأسواق الإستيرادية إستخدمت الدراسة نموذج الطلب المباشر ونموذج النصيب السوقى ، بالإضافة إلى دراسة العوامل المحددة لكمية الصادرات المصرية من القطن بالأسواق الخارجية باستخدام طريقة الانحدار المتعدد المرحلى Stepwise وتحديد أفضل الصور الرياضية التى تتفق مع المنطق الإقتصادى والإحصائى.

نموذج الطلب المباشر Direct Demand Model

ويتم من خلاله تقدير دوال الطلب على الواردات الكلية من القطن في أسواق الدول المستوردة والتي تضمنها التحليل باستخدام المعادلة التالية:

$$Q_{it} = f(P_{it}, T)$$

حيث: Q_{it} = كمية الواردات الكلية من القطن في السوق المستورد i في السنة t .
 P_{it} = متوسط سعر الإستيراد العام للقطن في السوق المستورد i في السنة t .
 T = متغير الزمن.

نموذج النصيب السوقى Market Share Model :

يعبر النصيب السوقى عن نسبة صادرات مصر من القطن لسوق معين إلى إجمالي واردات هذا السوق المستورد للقطن ، كما يعبر السعر النسبى للتصدير عن نسبة سعر التصدير المصرى إلى سعر الإستيراد العام للقطن في الدولة المستوردة. وتقدر دوال الطلب على القطن باعتبار أن المتغير التابع يعبر عن النصيب السوقى للقطن المصرى داخل السوق المستورد وكل من السعر النسبى للتصدير ، وعنصر الزمن متغيرات مستقلة مع إضافة متغير النصيب السوقى في السنة السابقة وهو ما يعرف بنموذج نيرلوف Nerlov Model ، كما يلى:

$$(q_1 / Q)_{it} = f\{(P_1 / P_0)_{it}, (q_1 / Q)_{it-1}, T\}$$

حيث:

$$q_1 = \text{كمية القطن المصري المستورد بواسطة الدولة } i \text{ في السنة } t.$$

$$Q = \text{إجمالي الواردات من القطن في الدولة } i \text{ في السنة } t.$$

$$P_1 = \text{سعر استيراد السوق موضوع الدراسة للقطن المصري في السنة } t.$$

$$P_0 = \text{المتوسط العام لسعر استيراد القطن في سوق الدولة المستوردة في السنة } t.$$

$$(q_1 / Q)_{it-1} = \text{النصيب السوقي في الدولة } i \text{ في السنة } t-1. \text{ و } T = \text{متغير الزمن.}$$

وقد استخدمت الدراسة البيانات الإحصائية الثانوية المتاحة عن التجارة الخارجية للقطن الخام من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، والمواقع الإحصائية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): منظمة الأغذية والزراعة FAO والأمم المتحدة Comtrade وذلك للفترة الزمنية (٢٠٠٩-١٩٩٥)، بالإضافة إلى المراجع العلمية المرتبطة بمجال الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ثلاثة محاور رئيسية هي: الوضع الراهن لصادرات القطن المصري ، القدرة التنافسية للقطن المصري في الأسواق الخارجية ، تحليل قياسي للطلب على القطن المصري في أهم أسواقه الاستيرادية.

المحور الأول: الوضع الراهن لصادرات القطن المصري

١- مؤشرات التجارة الخارجية الزراعية المصرية

تلعب التجارة الخارجية دوراً هاماً في الإقتصاد القومي كما أنها تعكس الوضع الإنتاجي للمجتمع مما يساعد على اتخاذ القرارات التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج وبالتالي تحسين وضع الإقتصاد القومي. وبدراسة مؤشرات التجارة الخارجية تبين أن قيمة الصادرات الكلية المصرية بلغت نحو ٢١.١٢ مليار دولار كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠٠٥) ، إلا أن هذه الصادرات لم تعمل على خفض العجز في الميزان التجاري حيث بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات نحو ٥٤.٣٠ % خلال نفس الفترة. الأمر الذي يعنى تزايد الفجوة بين الصادرات والواردات المصرية أي أن حصيلة ما نصدره للخارج لا تكفي لسداد قيمة ما نستورده مما يعنى السحب من احتياطي العملات الأجنبية للوفاء بباقي الواردات. وتقدير نسبة قيمة التجارة الخارجية من قيمة الناتج المحلي تبين أنها تمثل نحو ٣٤.٢٧ % كمتوسط هندسي خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠٠٥) يرجع منها نحو ١٣.٢٢ % إلى الميل للتصدير ونحو ٢١.٠٥ إلى الميل للإستيراد مما يعنى أن الميل للإستيراد يفوق الميل للتصدير ويرجع ذلك إلى السياسات التجارية المطبقة.

وتعتبر الصادرات الزراعية أحد البنود الرئيسية في الصادرات المصرية إذ يمثل متوسط قيمة الصادرات الزراعية نحو ٧.٦٦ % من إجمالي قيمة الصادرات الكلية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠٠٥) وتمثل قيمة صادرات القطن نحو ١٦.٩٠ % من متوسط إجمالي قيمة الصادرات الزراعية. وبلغت نسبة مساهمة القطن الخام نحو ٣٨.٤٠ % من قيمة صادرات المواد الخام خلال نفس الفترة.

وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور مؤشرات التجارة الخارجية متمثلة في قيمة الصادرات والواردات الكلية والعجز في الميزان التجاري خلال الفترة (٢٠٠٩-١٩٩٥) أوضحت النتائج أن أفضل النماذج الممثلة هي الصورة التربيعية الواردة بجدول (١). وتوضح معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الصادرات الكلية والزراعية وجود اتجاه تصاعدي بمعدل قدره ١٥.١٧ % و ١٠.٦٠ % من المتوسط العام للفترة لكل منهما على الترتيب . كما تزايدت الواردات الكلية والواردات الزراعية بمعدل قدره ٩.٩١ % ، ٨.٤٤ % لكل منهما على الترتيب. وتبين معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة عجز الميزان التجاري خلال الفترة (٢٠٠٩-١٩٩٥) بالجدول رقم (١) وجود تزايد في قيمة العجز بمعدل قدره ٥.٢٦ % من متوسط قيمة العجز في الميزان التجاري خلال نفس الفترة وبصفة عامة فإن التزايد في عجز الميزان التجاري يكون نتيجة لتزايد قيمة الواردات بنسبة أكبر من التزايد في قيمة الصادرات وهو الأمر الذي يتطلب توجيه الموارد بما يؤدي إلى تقليل على الواردات وزيادة الصادرات.

جدول رقم (١): نتائج التحليل الإحصائي لتطور مؤشرات التجارة الخارجية المصرية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).

معادلات الاتجاه الزمني العام	

المتغير	α	B_1	B_2	R^2	F	معدل النمو ^(١) %
قيمة الصادرات الكلية	١٠٧٧٣.٥٠	(٨٦٢.٤٧)	٤٢٢.٧١	٠.٩٦	١٠٣.٩٠	١٥.١٧
قيمة الصادرات الزراعية	٣٦٠.٩٣	٤٩٦.٤٢	(٣.١٢)	٠.٧٨	٢١.٥٠	١٠.٦٠
قيمة الواردات الكلية	٥٢٢٥٣.٠٢	(٤٢٤٨.٦٠)	٧٧٩.٦٠	٠.٧٧	١٠.٨٤	٩.٩١
قيمة الواردات الزراعية	١٢٥٠٨.٦٠	(٥٦١.١٨)	١٣٠.٥٢	٠.٩٨	٢٦١.٧٤	٨.٤٤
قيمة عجز الميزان التجاري	٤١٧٥٨.٥٠	(٣٣٨٦.٢٠)	٣٥٦.٨٩	٠.٧٣	١٦.٢١	٥.٢٦

(**) معنوية عند (٠.٠١) (F) تشير إلى معنوية النموذج القيم ما بين الفوسين سالبة
 (١) وذلك عند المتوسط الحسابي لقيم كل من المتغير التابع (الصادرات ، الواردات ، والعجز في الميزان التجاري القيمة بالمليون جنيهه) والمتغير المستقل (الزمن = ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) للفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).
 المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرات التجارة الخارجية ، أعداد مختلفة.

٢- التوزيع الجغرافي لصادرات القطن المصري

بدراسة التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من القطن داخل الأسواق العالمية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٥) تبين أن السوق الهندي من أهم الأسواق المستوردة للقطن المصري حيث بلغ متوسط الكمية المصدرة إليه من مصر نحو ٢٣.١٧ % من متوسط إجمالي الكميات المصدرة من القطن المصري للعالم والبالغ نحو ٨٣.٤٠ ألف طن. ويأتي السوق الإيطالي في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط الكمية المصدرة إليه من القطن المصري ما يمثل نحو ١٥.٠٢ % ، بينما يلي ذلك كل من سوق كوريا الجنوبية ، السوق التركي ، والسوق الأمريكي حيث بلغ متوسط الكمية المصدرة من القطن المصري إلى تلك الأسواق ما يمثل نحو ٧.٨٨ % ، ٧.٦٩ % ، و ٦.٣٤ % على الترتيب من متوسط إجمالي الكميات المصدرة من القطن المصري إلى الأسواق العالمية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) ، بيانات نشرات التجارة الخارجية عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وسوف تركز الدراسة على هذه الأسواق الاستراتيجية المشار إليها باعتبارها من أهم الأسواق التقليدية للقطن المصري.

٣- تطور صادرات القطن المصري

يعتبر القطن الخام من أهم الصادرات الزراعية ويتوقف العائد التصديري منه على الكميات المصدرة وأسعار التصدير ، وتؤدي التقلبات في الأسعار العالمية إلى حدوث تقلبات في قيمة الصادرات المصرية من القطن الخام. وللتعرف على الوضع الراهن للصادرات المصرية من القطن في السوق العالمي تم دراسة التقلبات التي تنتاب كل من كمية وقيمة وأسعار الصادرات المصرية من القطن في السوق العالمي وكذلك تقدير نماذج الاتجاه الزمني العام لكل منها باستخدام الصور الرياضية المختلفة واختيار أفضلها وفقاً للمنطق الإقتصادي والإحصائي. ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج التحليل الإحصائي لتطور كمية وقيمة وسعر التصدير للقطن المصري في السوق العالمي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩). ومنه تبين وجود تقلبات في كمية الصادرات المصرية من القطن إلى السوق العالمي خلال نفس الفترة تعكس قيمة معامل الاختلاف والتي بلغت نحو ٥٣.١٤ % وإنعكس ذلك على تباين قيمة تلك الصادرات. وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية الصادرات المصرية في السوق العالمي تبين أن أفضل النماذج الممثلة هي الصورة التريبيعية الواردة بجدول (٢) وقد أخذت اتجاه متزايداً ومعنوياً إحصائياً لكل منهما بمعدل قدره ٣.٠٤ % ، وأخذت قيمة الصادرات المصرية من القطن اتجاهها متزايداً ولكن غير معنوي إحصائياً. أما أسعار الصادرات المصرية من القطن فقد اتسمت بالإستقرار النسبي خلال نفس الفترة حيث بلغ معامل الاختلاف نحو ٢٦.١٦ % . وبدراسة الاتجاه الزمني العام للأسعار تبين عدم ثبوت المعنوية الإحصائية لها.

وبدراسة تطور الأهمية النسبية للصادرات المصرية من القطن في الصادرات الزراعية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) تبين أن نسبة مساهمة القطن في الصادرات الزراعية قد تراجعت بوجه عام ، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٤ % عام ٢٠٠٩ وحد أقصى بلغ نحو ٤٢ % عام ٢٠٠٢ بمتوسط بلغ نحو ٢٠ % خلال نفس الفترة. ويتقدير الاتجاه الزمني العام لها والموضحة بالجدول رقم (٢) تبين أن أفضل النماذج الممثلة هي الصورة التريبيعية وأن تلك القيمة قد أخذت اتجاهها عاماً تناقصياً معنوياً إحصائياً بمعدل قدره ٦.٥٠ % من متوسط نسبة مساهمة صادرات القطن إلى الصادرات الزراعية خلال الفترة المذكورة.

جدول رقم (٢): نتائج التحليل الإحصائي لتطور كمية وقيمة وسعر التصدير للقطن المصري في السوق العالمي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).

المتغير	α	معامل معادلات الاتجاه الزمني العام				معدل النمو ^(١) %	معامل الاختلاف %
		F	R^2	B_2	B_1		
الكمية	٨.٥٦	٣١.٠٣	(١.٧٥)	٠.٤٣	٤.٥٢	٥٣.١٤	

الصادرات المصرية من القطن	القيمة	السعر	نسبة مساهمة القطن في الصادرات الزراعية
٥١.١٧	٣.٦٥	٢.٢١	٠.٢٧
٢٦.١٦	٠.٨٢	٣.١١	٠.٣٤
٤٩.٧٩	(٦.٥٠)	١٢.٢٣	٠.٦٧

(**) معنوية عند (٠.٠١) القيم مابين القوسين سالبة

(*) معنوية عند (٠.٠٥)

(F) تشير إلى معنوية النموذج
(١) وذلك عند المتوسط الحسابي لقيم كل من المتغير التابع (الكمية بالآلاف طن ، القيمة بالمليون دولار ، والسعر بالآلاف دولار) والمتغير المستقل (الزمن = ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) للفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).
المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات FAOSTAT.

٤- تطور الصادرات المصرية من القطن في أهم أسواقه الإستيرادية

للتعرف على الوضع الراهن للصادرات المصرية من القطن بأهم أسواقها الإستيرادية تم دراسة التقلبات التي تنتاب كل من كمية وقيمة وأسعار الصادرات المصرية من القطن بأهم الأسواق الإستيرادية وكذلك تقدير نماذج الاتجاه الزمني العام لكل منها خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) باستخدام الصور الرياضية المختلفة واختيار أفضلها وفقاً للمنطق الإقتصادي والإحصائي. ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج تقديرات الاتجاه الزمني العام وكذلك حساب قيمة معامل التشتت النسبي لتلك المتغيرات.

- **السوق الهندي:** يوضح الجدول رقم (٣) أن كمية الصادرات المصرية من القطن إلى السوق الهندي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) قد شهدت تقلبات واضحة تعكسه قيمة معامل الإختلاف التي بلغت نحو ٨٣.١١%. وبدراسة الاتجاه الزمني العام لكمية وقيمة تلك الصادرات تبين وجود اتجاها عاما متزايدا بمعدل نمو بلغ نحو ١١.٠٣% و ١١.٢٩% على الترتيب. أما السعر التصديري المصري من القطن إلى الهند فقد إلتزم بالإستقرار النسبي خلال نفس الفترة حيث بلغ معامل الإختلاف نحو ١٧.٣٣%. وبتقدير دالة الاتجاه الزمني العام تبين أنها قد أخذت اتجاه متناقصا معنوي إحصائياً.

- **السوق الإيطالي:** إلتضح وجود تذبذب واضح في كمية الصادرات المصرية من القطن في السوق الإيطالي خلال الفترة المدروسة تعكسه قيمة معامل الإختلاف التي بلغت نحو ٦٠.٢٤% وإنعكس ذلك على تباين قيمة تلك الصادرات. وبدراسة الاتجاه الزمني العام لكمية وقيمة تلك الصادرات تبين أن أفضل الصور الرياضية الممثلة هي الصورة التربيعية الواردة بالجدول رقم (٣) وقد أخذ اتجاها عاما متناقصاً بمعدل بلغ نحو ١.٥% ، ١.٧% على الترتيب. في حين إلتصمت أسعار الصادرات المصرية من القطن لهذا السوق بالإستقرار النسبي خلال فترة الدراسة حيث بلغ معامل التشتت النسبي نحو ١٦.٤١% وبدراسة الاتجاه الزمني العام لها تبين عدم ثبوت المعنوية الإحصائية للسعر التصديري في السوق الإيطالي.

- **السوق الكوري:** تبين وجود تذبذب في كمية الصادرات المصرية من القطن في السوق الكوري خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) تعكسه قيمة معامل الإختلاف التي بلغت نحو ٥٦.٤٩% وإنعكس ذلك على تباين قيمة تلك الصادرات. وتوضح معادلة الاتجاه الزمني العام في صورتها الخطية أن كمية وقيمة تلك الصادرات تأخذ اتجاها عاما تناقصياً بمعدل معنوي إحصائياً بلغ نحو ٥.٠٨% ، ٥.٩١%. وفيما يتعلق بسعر الطن التصديري للقطن المصري للسوق الكوري فقد شهد استقراراً وانعكس هذا الاستقرار في عدم معنوية معادلة الاتجاه الزمني العام للسعر التصديري في صورها الرياضية المختلفة.

- **السوق التركي:** يوضح الجدول رقم (٣) أن كمية الصادرات المصرية من القطن إلى السوق التركي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) قد شهدت تقلبات بسيطة حيث بلغ معامل التشتت النسبي نحو ٤٥.٣٦% وإنعكس ذلك على قيمة تلك الصادرات. وبدراسة الاتجاه الزمني العام لكمية وقيمة تلك الصادرات المصرية من القطن لترتبط خلال الفترة المدروسة تبين وجود اتجاها عاما تناقصياً ولكن غير معنوي إحصائياً لكل منهما. أما السعر التصديري من القطن المصري إلى السوق التركي فقد شهد استقراراً واضحاً خلال فترة الدراسة ، مما يشير إلى تأثير الصادرات بعوامل أخرى خلاف السعر ، وهو ما انعكس على عدم معنوية الاتجاه الزمني العام للسعر التصديري في صورتها الخطية.

جدول رقم (٣): نتائج التحليل الإحصائي لتطور كمية وقيمة وسعر التصدير للقطن المصري في أهم أسواقها الإستيرادية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).

معامل الإختلاف %	معدل النمو ^(١)	معادلات الاتجاه الزمني العام					الصورة	المتغير	السوق
		F	R ²	B ₂	B ₁	α			
٨٣.١١	١١.٠٣	٧.٠٣	٠.٣٥	-	١.٧١	١.٨٥	خطية	الكمية	الهندي
٧٥.٥٣	١١.٢٩	١٠.٥٣	٠.٤٥	-	٣.٦٥	٣.١٠	خطية	القيمة	
١٧.٣٣	(٣.٥٦)	٤.٩٧	٠.٤٥	٠.٠١٤	(٠.٢٤)	٣.٠٩	تربيعية	السعر	
٦٠.٢٤	(٥.٧٩)	١٠.٦٠	٠.٦٤	(٠.٢٩)	٣.٨٧	٦.٨٠	تربيعية	الكمية	الإيطالي

| القيمة |
|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| ٢٣.٧٣ | ٦.٧٩ | (٠.٥٦) | ٠.٧١ | ١٤.٤٨ | (٠.٩٠) | ٥٢.٦٥ | ٢٣.٧٣ | ٦.٧٩ |
| ٣.٢٩ | (٠.٢٤) | ٠.٠١ | ٠.٣٨ | ٣.٧١ | (٣.٢٠) | ١٦.٤١ | ٣.٢٩ | (٠.٢٤) |
| ٨.٠٣ | (٠.٢٩) | - | ٠.١٦ | ٢.٤٢ | (٠.٠٨) | ٥٦.٤٩ | ٨.٠٣ | (٠.٢٩) |
| ٢١.٠٧ | (٠.٩٧) | - | ٠.٤٣ | ٩.٦٤ | (٠.٩١) | ٤٨.٦٥ | ٢١.٠٧ | (٠.٩٧) |
| ٢.٩٣ | (٠.٠٦) | - | ٠.٢١ | ٣.٥٥ | (٢.٤٧) | ٢٣.٨٦ | ٢.٩٣ | (٠.٠٦) |
| ٩.٦١ | (٠.٢٩) | - | ٠.١٦ | ٢.٥٥ | (٤.٠١) | ٤٥.٣٦ | ٩.٦١ | (٠.٢٩) |
| ٢٣.٩٠ | (٠.٨٢) | - | ٠.٢٨ | ٥.٠٥ | (٤.٧٢) | ٤٠.٠٢ | ٢٣.٩٠ | (٠.٨٢) |
| ٢.٨٢ | (٠.٠٤) | - | ٠.١٢ | ١.٧٢ | (١.٦٠) | ٢٠.٨٠ | ٢.٨٢ | (٠.٠٤) |
| ٣.٣٩ | (٠.١٥) | - | ٠.٥٢ | ٦.٣٦ | (٢.٩٢) | ٨٩.٧٨ | ٣.٣٩ | (٠.١٥) |
| ٥.٤٤ | (٠.٣٣) | - | ٠.٥٦ | ٧.٨٤ | (١.٦٩) | ٨١.٢٧ | ٥.٤٤ | (٠.٣٣) |
| ٣.٢٦ | (٠.٢٠) | - | ٠.١٣ | ٠.٩٢ | (١.٥) | ٣٨.٦٩ | ٣.٢٦ | (٠.٢٠) |

(**) معنوية عند (٠.٠١) ، (٣) معنوية عند (٠.٠٥) (F) تشير إلى معنوية النموذج
 القيم مابين القوسين سالبة
 (١) وذلك عند المتوسط الحسابي لقيم كل من المتغير التابع (الكمية بالآلاف طن ، القيمة بالمليون دولار ، والسعر بالآلاف دولار) والمتغير المستقل (الزمن = ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) للفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).
 المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات FAOSTAT.

- السوق الأمريكي : يوضح الجدول رقم (٣) وجود تقلبات واضحة في كمية الصادرات المصرية من القطن إلى السوق الأمريكي خلال الفترة المدروسة تعكسه قيمة معامل الإختلاف التي بلغت نحو ٨٩.٧٨ % وإنعكس ذلك على تباين قيمة تلك الصادرات. وبمقارنة دالة الاتجاه الزمني العام لكمية وقيمة تلك الصادرات تبين أن أفضل النماذج الممثلة هي الصورة التربيعية الواردة بجدول (٣) وقد أخذت اتجاهها عاما متزايدا ومعنويا إحصائيا لكل منهما. أما أسعار الصادرات المصرية من القطن فقد اتسمت بالاستقرار النسبي خلال نفس الفترة في السوق الأمريكي حيث بلغ معامل الإختلاف نحو ٣٨.٦٩ % . وبدراسة الاتجاه الزمني العام للأسعار تبين عدم ثبوت المعنوية الإحصائية لها في هذا السوق.

المحور الثاني: القدرة التنافسية للقطن المصري في الأسواق الخارجية

نظراً للأهمية التصديرية للقطن المصري ودوره في تنمية النقد الأجنبي فإن تنمية صادراته تأتي في مقدمة إهتمامات السياسة الاقتصادية المصرية. لذا يجب التحليل الإقتصادي للمركز التنافسي للقطن المصري لكي تتمكن الدولة من تخطيط سياساتها التصديرية في الأسواق الخارجية. وفيما يلي نتائج تقدير المؤشرات التنافسية للصادرات من القطن المصري.

١- الميزة النسبية الظاهرية (RCA) Revealed Comparative Advantage

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) الميزة النسبية الظاهرية لصادرات مصر من محصول القطن حيث تبين ارتفاع قيمة هذا المؤشر عن الواحد الصحيح في جميع سنوات الدراسة مما يؤكد توفر الميزة النسبية الظاهرية لمصر في تصدير هذا المحصول في الأسواق الخارجية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) ، كما تبين وجود تذبذب في قيمة هذا المؤشر من عام لآخر فقد تراوحت قيمته بين حد أدنى بلغ نحو ٤.٣٤٦ عام ٢٠٠٩ وحد أقصى بلغ نحو ٢٨.١٦٨ عام ٢٠٠٢ بمتوسط ١٣.٩٠٣ خلال نفس الفترة. كما لوحظ إنخفاض ملحوظ في قيمة الصادرات المصرية من القطن المصري خلال السنوات الخمس الأخيرة مما أدى إلى انخفاض قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرية في هذه السنوات.

٢- الأسعار النسبية Relative Prices

تعتبر كل من أمريكا ، السودان ، اسرائيل ، أستراليا والصين من أكبر الدول المنافسة لمصر في تصدير القطن فائق الطول الممتاز من حيث كمية الصادرات. وقد احتلت أمريكا المركز الأول على مستوى العالم في تصديره حيث بلغت نسبة صادراتها نحو ٣٩ % تليها في الأهمية مصر بنسبة ٢١ % من الصادرات العالمية للقطن الممتاز كمتوسط للفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩). وتمثل كل من السودان ، اسرائيل ، أستراليا ، والصين نحو ٨% ، ٦.٥% ، ٦.٣% ، ٥% من إجمالي الصادرات العالمية كمتوسط لنفس الفترة.

جدول (٤): تطور مؤشر الميزة النسبية الظاهرية ومؤشر المركز التنافسي السعري للقطن المصري مع بعض الدول المنافسة خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).

السنة	الميزة النسبية الظاهرية	نسبة الأسعار التصديرية لأهم الدول المنافسة إلى السعر التصديري لمصر				
		أمريكا	السودان	إسرائيل	أستراليا	الصين
١٩٩٥	١١.٩٨٩	٠.٧٤	٠.٥٨	٠.٨٠	٠.٦٧	٠.٦٧
١٩٩٦	٨.٢٤٦	٠.٨٠	٠.٥٧	١.٠٣	٠.٧٤	٠.٩٦

١٩٩٧	١١.٩٠٨	٠.٤٦	٠.٣١	٠.٥٥	٠.٤٣	٠.٦٤
١٩٩٨	١٣.٨٤٣	٠.٦٥	٠.٤٦	٠.٧٥	٠.٦٢	٠.٩٩
١٩٩٩	٢٥.٥٤٩	٠.٦٦	٠.٥٠	٠.٧٧	٠.٦٥	٠.٥٢
٢٠٠٠	١٤.٦٣٦	٠.٦٤	٠.٥٣	٠.٦٦	٠.٦٢	٠.٥٦
٢٠٠١	١٦.٨١١	٠.٦٠	٠.٥٨	٠.٦٨	٠.٦٠	٠.٥٠
٢٠٠٢	٢٨.١٦٨	٠.٥٠	٠.٤٥	٠.٦٣	٠.٥٤	٠.٦٧
٢٠٠٣	٢٢.٠٥٣	٠.٤٦	٠.٣٨	٠.٨٠	٠.٥١	٠.٥٥
٢٠٠٤	١٩.٤١٦	٠.٦٨	٠.٦٠	٠.٨١	٠.٧٠	٠.٦٤
٢٠٠٥	٩.٤٠٠	٠.٥٦	٠.٥٤	٠.٦٦	٠.٦١	٠.٦٥
٢٠٠٦	٦.٩٧٣	٠.٦١	٠.٦٨	٠.٩٠	٠.٦٩	٠.٨٤
٢٠٠٧	٧.١٣٩	٠.٥٣	٠.٥٤	٠.٩٠	٠.٥٥	٠.٧٤
٢٠٠٨	٨.٠٧٠	٠.٦٤	٠.٦٩	٠.٩٣	٠.٦٥	٠.٧٠
٢٠٠٩	٤.٣٤٦	٠.٨٤	١.٠٣	١.٣١	٠.٨٩	١.١٠
المتوسط الهندسي	١٣.٩٠٣	٠.٦٣	٠.٥٨	٠.٨٤	٠.٦٤	٠.٧٥

المصدر : جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات FAOSTAT.

وبدراسة مؤشر الأسعار النسبية للصادرات المصرية من محصول القطن بالنسبة لأهم الدول المنافسة لها خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) لتحديد أى الدول أقل في سعر صادراتها من القطن ، تبين من الجدول رقم (٤) أن مصر لا تتمتع بميزة نسبية سعرية في تصدير القطن بالمقارنة بأسعار التصدير للقطن النيما الأمريكى بإعتباره المنافس للقطن المصرى. كذلك بالنسبة للسودان ، إسرائيل ، أستراليا ، والصين حيث جاء متوسط نسبة سعر القطن التصديرى لهذه الدول بالنسبة لسعر القطن المصرى أصغر من الواحد الصحيح ، فقد بلغ نحو ٠.٦٣ ، ٠.٥٨ ، ٠.٨٤ ، ٠.٦٤ ، و ٠.٧٥ للدول المشار إليها على الترتيب. الأمر الذى يعنى ارتفاع سعر تصدير الطن من القطن المصرى عن مثيله فى الدول المنافسة. كما تبين أن تلك النسبة لا تتجاوز الواحد الصحيح فى جميع سنوات الدراسة وبالنسبة لجميع الدول المنافسة المشار إليها فيما عدا عام ٢٠٠٩ حيث تجاوزت نسبة سعر القطن التصديرى السودانى ، الإسرائيلى ، والصينى بالنسبة لسعر القطن المصرى الواحد الصحيح فقد قدر نحو ١.٠٣ ، ١.٣١ ، و ١.١٠ على الترتيب الأمر الذى يعنى وجود ميزة تنافسية سعرية ضئيلة لمصر فى هذا العام بالنسبة لتلك الدول المنافسة وبالتالي وجود إمكانية لزيادة الصادرات من القطن المصرى.

٣- مؤشر النصيب السوقى Market Share Index

بدراسة صادرات مصر من القطن إلى مختلف الأسواق الخارجية تبين أنها تتركز فى خمسة دول هى الهند ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، تركيا ، وأمريكا وذلك كمتوسط للفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩). وبتقدير النصيب السوقى للقطن المصرى فى أسواق تلك الدول تبين من الجدول رقم (٥) أن السوق الأمريكى يأتى فى المرتبة الأولى حيث بلغ نحو ٥٧.٠٧% كمتوسط خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) ، مما يعنى أن ٥٧.٠٧% من واردات أمريكا من القطن (البيما الممتاز) تحصل عليه من مصر ، وقد بلغ النصيب السوقى للقطن المصرى فى هذا السوق أعلى مستوى له عام ٢٠٠٤ حيث بلغ نحو ٩٥.٢٣% بينما بلغ أدنى مستوى له عام ١٩٩٦ حيث بلغ نحو ٩.١٠%.

جدول (٥): النصيب السوقى ومعدل الإختراق للصادرات المصرية من القطن بأهم الأسواق الخارجية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩)

السنة	النصيب السوقى					معدل الإختراق				
	الهند	إيطاليا	كوريا	تركيا	أمريكا	الهند	إيطاليا	كوريا	تركيا	أمريكا
١٩٩٥	٨.٢٦	٤.٢٠	٢.٦١	٥.١٧	١٢.٧٢	٠.٠٠٠٩	٠.٠٤٣٠	٠.٠٠٠٣	٠.٠٠٣٩	٠.٠٢٤٥
١٩٩٦	٤٤.٧٤	١.١٩	١.٢٥	١.٥١	٩.١٠٠	٠.٠٠٠٢	٠.٠١٢٠	٠.٠٠٠١	٠.٠٠١٢	٠.٠٠٧٦
١٩٩٧	٤١.٥٥	٤.٠١	١.٧٦	١.٦٤	١١.٣١	٠.٠٠٠٧	٠.٠٤٠٦	٠.٠٠٠٢	٠.٠٠٢٤	٠.٠٩٧٦
١٩٩٨	١٣.١٥	٥.٩١	١.٠١	٣.٤٤	٢٨.٣٣	٠.٠٠١٢	٠.٠٦٠٤	٠.٠٠٠١	٠.٠٠٥١	٠.٠٥٦٨
١٩٩٩	٣.٤٣	٩.١٦	٢.٣٨	٤.٨٨	٢٤.٦٦	٠.٠٠١٣	٠.٠٩٤١	٠.٠٠٠٣	٠.٠٠٦١	٠.٠١٦٠
٢٠٠٠	٣.٤٨	٧.٣٤	٢.٥٠	٢.٠٠	٨٧.٣٥	٠.٠٠١٨	٠.٠٧٤٨	٠.٠٠٠٢	٠.٠٠٤١	٠.٠٩٢٦
٢٠٠١	٢.٥٠	٥.٣٩	١.٢٢	١.٣٩	٨٢.٦٠	٠.٠٠١٥	٠.٠٥٥٤	٠.٠٠٠١	٠.٠٠٢٣	٠.٠٣٥٤
٢٠٠٢	٧.٤٤	٦.٨٨	٢.٧٠	١.٤٥	٩٢.٥١	٠.٠٠٤٢	٠.٠٧٠٧	٠.٠٠٠٣	٠.٠٠٢٢	٠.٠٤٢٢
٢٠٠٣	١٥.٢٥	٩.٩٩	٤.٢٢	١.٠٩	٩٣.٣٩	٠.٠٠٥٦	٠.١٠٢٣	٠.٠٠٠٤	٠.٠٠٢٢	٠.١٣٦٧
٢٠٠٤	٨.٠٦	٣.٦١	٢.٠٥	٠.٩٨	٩٥.٢٣	٠.٠٠١٥	٠.٠٣٧١	٠.٠٠٠٢	٠.٠٠١٩	٠.٠٥٧٦
٢٠٠٥	٣١.٠٤	٦.١٩	١.٥٨	١.٠٥	٨٢.٣٣	٠.٠٠٣٣	٠.٠٦٤٣	٠.٠٠٠١	٠.٠٠٢٧	٠.١٧٦٨

٠.١٩٠٤	٠.٠٠١٥	٠.٠٠٠١	٠.٠٦٤٣	٠.٠٠١٧	٨٢.٦٣	٠.٦٥	١.٥٧	٦.١٣	٢٦.٩٢	٢٠٠٦
٠.٢٩١١	٠.٠٠١٩	٠.٠٠٠١	٠.٠٥٨٣	٠.٠٠١٥	٣٧.٧٨	٠.٦٣	١.٦٣	٥.٥٦	١٨.٨١	٢٠٠٧
٠.٠٠٣٣	٠.٠٠٢٦	٠.٠٠٠١	٠.٠٣٩٤	٠.٠٠٤٠	٥٩.٠١	٠.٩٩	١.٦١	٣.٧٢	٢٠.١٢	٢٠٠٨
٠.٠٠٥٤	٠.٠٠١٢	٠.٠٠٠٠	٠.٠٢٢٤	٠.٠٠٠٦	٣٩.٠١	٠.٤٠	٠.٢٦	٢.٠١	٥.٨٩	٢٠٠٩
٠.١٤٣٦	٠.٠٠٢٧	٠.٠٠٠٢	٠.٠٥٥٩	٠.٠٠٢٠	٤٢.٩٤	١.٤٠	١.٦٣	٤.٩٥	١١.٥٩	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من:

- United Nation Statistics Division – commodity Trade Statistics Date Base:
- WWW.comtrade.un.org
- American pima crop by year – supima@com
- WWW.faostat.org -
- Alexandria Cotton Exporters Association (Alcotexa): The Egyptian cotton Gazette, Different Issues.

ويأتى السوق الهندي في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط النصيب السوقى للقطن المصرى من واردات الهند من القطن خلال الفترة المذكورة نحو ١٠.٣٤% ، وقد بلغ النصيب السوقى للقطن المصرى فى هذا السوق أعلى مستوى له عام ١٩٩٦ حيث بلغ نحو ٤٤.٧٤% بينما بلغ أدنى مستوى له عام ٢٠٠١ حيث بلغ نحو ٢.٥٠%. فى حين جاء السوق الإيطالى فى المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسط النصيب السوقى للقطن المصرى من واردات إيطاليا من القطن نحو ٥.٥٧% وذلك خلال نفس الفترة. ومن الملاحظ أيضاً من الجدول المشار إليه إنخفاض النصيب السوقى للقطن المصرى فى كل من سوق كوريا الجنوبية والسوق التركى حيث بلغ متوسط النصيب السوقى للقطن المصرى من واردات كوريا الجنوبية وتركيا من القطن خلال الفترة المذكورة نحو ١.٩٥% و ١.٣٩% على الترتيب. لذا يجب الإهتمام بتنمية صادرات القطن المصرى لكل من هذين السوقين وذلك من خلال إتباع السياسات الإنتاجية والتسويقية والسعرية المختلفة التى تحسن من القدرة التنافسية وبالتالي زيادة النصيب السوقى فيهما فى السنوات القادمة.

مما سبق يتضح أن الكميات المصدرة من القطن المصرى إلى الأسواق الخارجية هى كميات ضئيلة وأن هناك إمكانية لزيادتها وقد يرجع هذا الانخفاض لتراجع الطلب الناشئ عن زيادة أسعار الصادرات المصرية من القطن حيث مصر لا تتمتع بميزة نسبية سعرية.

٤- معدل اختراق الأسواق Market Penetration Index

يعد معدل اختراق السوق من مؤشرات التنافسية الذى يعكس نصيب الدولة المصدرة لسلعة ما من إجمالي العرض المتاحة للإستهلاك داخل سوق الدولة الإستيرادية. وبدراسة معدل اختراق الصادرات المصرية من القطن لأهم الأسواق الخارجية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) تبين من الجدول رقم (٥) أن معدل اختراق القطن المصرى بلغ أعلى قيمة له فى السوق الأمريكى بمتوسط بلغ نحو ٠.١٤٣٦ ، بلى ذلك السوق الإيطالى والتركى والهندي بمعدل ٠.٠٥٥٩ ، ٠.٠٠٢٧ ، و ٠.٠٠٢٠ كمتوسط خلال الفترة المدروسة على الترتيب. كما يوضح الجدول رقم (٥) ضعف قيم ذلك المعدل فى جميع سنوات الدراسة مما يدل على صعوبة اختراق صادرات القطن المصرى لتلك الأسواق مما يعنى أن مصر لا تتمتع بميزة تنافسية فى هذه الأسواق ، كما يوضح شدة المنافسة التى يتلقاها القطن المصرى فيها من صادرات القطن للدولة المنافسة.

ويلاحظ ضعف قيم مؤشر معدل اختراق صادرات القطن المصرى للأسواق المدروسة بوجه عام: الأمريكى ، الإيطالى ، التركى ، الهندي ، وسوق كوريا الجنوبية ويرجع ذلك إلى إتساع تلك الأسواق وكبر حجم إنتاجها و وارداتها الإجمالية من القطن وبالتالي ضالة حجم الصادرات المصرية إلى هذه الأسواق.

٥ - المؤشر المركب للتنافسية Compleciat Indicator for Competitiveness

يتكون هذا المؤشر من النسبة السعرية والنصيب السوقى لكل دولة منافسة لمصر فى كل سوق للمحصل موضوع الدراسة. يتضح من الجدول رقم (٦) أن مصر تأتى فى موقع متأخر مقارنة بالدول المنافسة وذلك فى الأسواق الخارجية للقطن من حيث قدرتها التنافسية فى تصدير القطن للأسواق المدروسة وهى الهند ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، وتركيا ويرجع ذلك إلى إنخفاض النصيب السوقى وإرتفاع أسعار القطن المصرى مقارنة بالدول المنافسة لمصر فى هذه الأسواق. ففي السوق الهندي تحتل مصر المركز الثانى من حيث النصيب السوقى بعد أمريكا حيث يلاحظ أن أهم الدول المنافسة لمصر فى هذا السوق هى أمريكا ، أستراليا ، نوزانيا ، بنين ، ومالى. وفى السوق الإيطالى جاءت مصر فى المركز الخامس من حيث النصيب السوقى بعد أوزباكستان ، اليونان ، سوريا ، وأمريكا. أما فى سوق كوريا الجنوبية والسوق التركى فجاءت مصر فى المركز السادس بين أهم الدول المنافسة لمصر فى هذين السوقين كما هو موضح بالجدول.

جدول (٦): المؤشر المركب لتنافسية القطن المصري في أهم أسواقه الخارجية كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩)

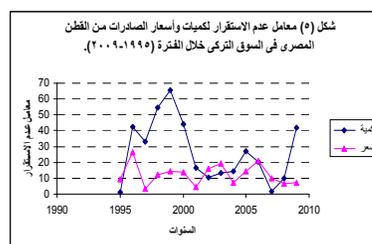
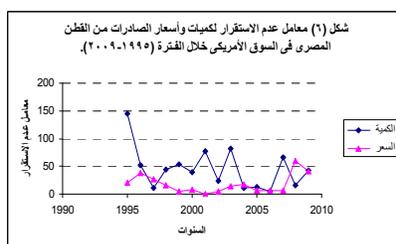
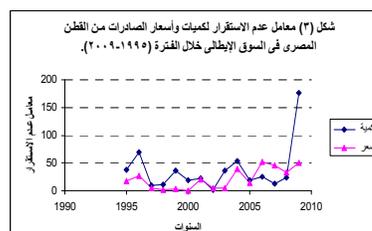
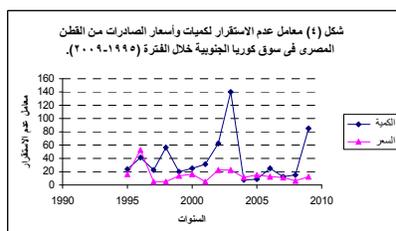
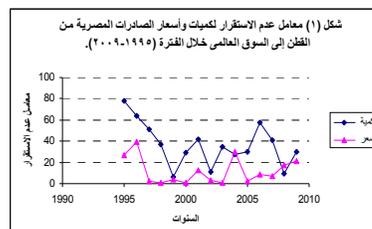
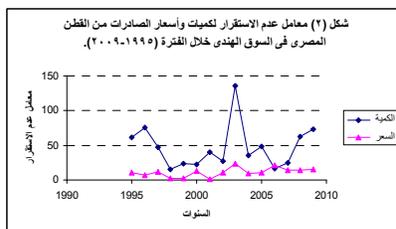
السوق	الدولة	المؤشر		الوضع النسبي	
		النصيب السوقى	النسبة السعرية	النصيب السوقى	النسبة السعرية
الهند	مصر	١٢.٥٢	٠.٧٠	٠.٣٥	٠.٠٠
	أمريكا	٣٣.٤١	١.٠٠	١.٠٠	٠.٥٢
	أستراليا	٤.٣٦	١.١٠	٠.١٠	٠.٦٩
	تنزانيا	٦.٢٤	١.١٢	٠.١٦	٠.٧٢
	بنين	٣.٩٤	١.١١	٠.٠٩	٠.٧١
إيطاليا	مصر	٦.٣٣	٠.٦٥	٠.٤١	٠.٠٠
	أوزباكستان	١٣.٩٤	١.١١	١.٠٠	٠.٧٣
	اليونان	٩.٧٠	١.٢٣	٠.٦٧	٠.٩٢
	سوريا	٩.٠٦	١.١٢	٠.٦٢	٠.٧٥
	أمريكا	٦.٥٤	٠.٨٤	٠.٤٢	٠.٣٠
كوريا الجنوبية	مصر	١.٩٧	٠.٦٤	٠.٠٥	٠.٠٠
	أستراليا	٢٠.٥١	١.٠٢	٠.٥٣	٠.٧٨
	البرازيل	١٥.٤٦	١.٠١	٠.٤٠	٠.٧٦
	أمريكا	٣٨.٣٢	١.٠٠	١.٠٠	٠.٧٤
	أوزباكستان	١٠.١٠	١.٠٨	٠.٢٦	٠.٩٠
تركيا	الصين	٣.٣١	١.٠٩	٠.٠٨	٠.٩٢
	مصر	٠.٨٩	٠.٥٥	٠.٠١	٠.٠٠
	أمريكا	٥٨.٦٧	١.٠٢	١.٠٠	٠.٩٤
	اليونان	١٨.٧٧	١.٠١	٠.٣١	٠.٩٢
	سوريا	٤٠.٠٦	١.٠٥	٠.٠٦	١.٠٠
أمريكا	تركمينستان	٤.٩٥	٠.٩٨	٠.٠٨	٠.٨٦
	الهند	٢.٥١	٠.٩١	٠.٠٣	٠.٧٢
	مصر	١٦.١٨	٠.٧٣	١.٠٠	٠.٠٠
	المكسيك	٤.١١	١.٠٨	٠.٢٥	٠.٨٠
	باكستان	٢.٣٠	٠.٩٤	٠.١٤	٠.٥٠
أستراليا	٣.٧٠	٠.٩٥	٠.١٩	٠.٥٢	

المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات FAOSTAT.

أما بالنسبة للسوق الأمريكي فقد جاءت مصر في المركز الأول بين أهم الدول المنافسة لمصر في هذا السوق وذلك من حيث النصيب السوقى وعلى الرغم من ذلك إحتلت مصر المركز الثانى بعد المكسيك من حيث قدرتها التنافسية فى تصدير القطن إلى السوق الأمريكى ويرجع ذلك إلى ارتفاع سعر تصدير القطن المصرى بالنسبة لأسعار الدول المنافسة. كما يلاحظ أن مصر لا تتمتع بميزة نسبية سعرية فى أسواقها الخارجية حيث أن أسعار القطن المصرى حوالى ضعف أسعار الدول المنافسة تقريباً وذلك فى كافة أسواقه الإستيرادية وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض النصيب السوقى للقطن المصرى وبالتالي خفض قدرته التنافسية.

٥- مؤشر معامل عدم الإستقرار Instability Coefficient

يستخدم مؤشر استقرار كمية الصادرات دليل على الوفاء بمتطلبات التصدير والحفاظ على الأسواق الخارجية للصادرات المصرية من القطن. وتوضح نتائج تقدير معامل عدم الإستقرار لكمية القطن المصرى المصدرة إلى السوق العالمى خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩) عدم الإستقرار فى جميع سنوات الدراسة حيث جاءت قيمة معامل عدم الإستقرار غير مساوية للصفر ، حيث بلغ متوسط قيمة هذا المعامل نحو ٢٧.١١. ويتقدير معامل عدم الإستقرار من معادلات الاتجاه الزمنى العام الخطية والمقدرة لكل من كمية وسعر صادرات القطن المصرى إلى أسواق الدول المستوردة التى شملها التحليل وهى الهند ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، تركيا ، وأمريكا وذلك خلال الفترة الزمنية (١٩٩٥-٢٠٠٩) ، وتوضح الأشكال رقم (٦ :١) عدم إستقرار كمية الصادرات المصرية من القطن المصرى إلى تلك الأسواق حيث بلغ المتوسط الهندسى لمعامل عدم الإستقرار لكمية الصادرات أقصى قيمة له فى السوق الأمريكى مما يعنى عدم إستقرار كمية صادرات القطن المصرى إلى هذا السوق. وقد بلغ متوسط قيمة هذا المعامل لكمية الصادرات نحو ٤٧.٤٦ ، ٢٢.٦٤ ، ٢٧.٩٣ ، ١٧.٨٠ ، و ٣١.٥٠ على الترتيب خلال الفترة المدروسة. أما بالنسبة لأسعار التصدير المصرية للقطن فتبين أنها أكثر إستقراراً من الكميات فى جميع أسواق الدول المستوردة والتى شملها التحليل.



المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات FAOSTAT.

المحور الثالث : تحليل قياسي للطلب على القطن المصري في أهم أسواقه الاستيرادية

تم تقدير نماذج الطلب في أشكالها الرياضية الممكنة وكان الشكل اللوغاريتمي المزدوج أكثر توافقاً للبيانات المستخدمة في التحليل خلال الفترة (٢٠٠٩-١٩٩٥) مع المنطق الإقتصادي والإحصائي لكل الأسواق المدروسة.

١- نموذج الطلب المباشر Direct Demand Model

تم تقدير هذا النموذج في الشكل الرياضي اللوغاريتمي والذي كان أكثر تعبيراً عن البيانات المستخدمة في التحليل خلال الفترة (٢٠٠٩-١٩٩٥). ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج تقدير نموذج الطلب المباشر على القطن المصري في أهم أسواقه الخارجية ، وتبين أن معاملات الإنحدار المقدره لمتغير سعر الإستيراد للدول التي شملها التحليل وهي الهند ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، تركيا ، وأمريكا كانت سالبة الإشارة أي العلاقة عكسية بين السعر وحجم الطلب على واردات القطن في هذه الدول وهذا يتفق والنظرية الإقتصادية. كما يتضح أن كميات الواردات الكلية للقطن في أسواق الدول المستوردة تتأثر بدرجة جوهرية بالتغيرات التي يمكن حدوثها في أسعار الإستيراد لكل منها حيث ثبتت معنوية معاملات الإنحدار لمتغير السعر إحصائياً.

وبتفسير المرونات السعرية على الواردات من القطن المصري (الطلب الكلي) المقدره في الدول المستوردة للقطن والموضحة في نفس الجدول تبين أن المرونة السعرية على واردات القطن في كل من الهند ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، تركيا ، وأمريكا أكبر من الواحد الصحيح (الطلب مرن) حيث قدرت في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة بنحو ٢.٤٧ ، ٢.٢٨ ، ٢.٠٨ ، ١.٩٧ ، و١.٩٤ على الترتيب وهذا يعنى أنه عند إنخفاض سعر الإستيراد في كل منها بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة الواردات من القطن المصري بنسبة ٢.٤٧%

٢.٢٨% ، ٢.٠٨% ، ١.٩٧% ، و ١.٩٤% على الترتيب إلى هذه الأسواق وبالتالي تستوعب كميات أكبر وتزيد مكاسب التصدير ، وتشير هذه النتائج أن تأثير السعر على واردات القطن في هذه الدول قوى وجوهري. كما تبين أن معامل الإنحدار بالنسبة لمتغير الزمن إشارته موجبة لدول : الهند ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، وتركيا أي العلاقة موجبة مع حجم واردات لتلك الدول من القطن المصري والزمن أي بمرور الزمن يحدث زيادة في الكمية المطلوبة وقد ثبتت معنوية معاملات الإنحدار وأيضاً معنوية النموذج المقدره لهذه الدول إحصائياً كما هو موضح بالجدول رقم (٧).

الأمر الذي يستلزم دراسة العلاقة النسبية بين سعر التصدير المصري إلى كل سوق وأسعار تصدير الدول المنافسة وما يحدث فيها من تغيرات وذلك بهدف إستقرار هذه العلاقة على الأقل حتى لا ينعكس ذلك سلباً على الكميات المصدرة من القطن المصري في هذه الأسواق.

جدول رقم (٧): نتائج تقدير نموذج الطلب الكلي على القطن المصري في أهم أسواقه الخارجية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).

السوق	معالم الدالة			R^2	F	المرونة السعرية
	α	B_1	B_2			
الهندي	٣.٢٠ ٤.٠٥	(٢.٤٧) (٣.٣٩)	٠.٧٢ ٤.٠٧	٠.٧٥	١٨.٢٩	(٢.٤٧)
الإيطالي	٥.٩١ ٥.٩٨	(٢.٢٨) (٣.٢٧)	٠.٥٠ ٢.٣٩	٠.٥٤	٧.٢٥	(٢.٢٨)
كوريا الجنوبية	(٤.٤٦) (٥.٨٥)	(٢.٠٨) (٣.٤٥)	٠.٥٥ ٣.٣٣	٠.٥٥	٧.٤٦	(٢.٠٨)
التركي	٤.٠٧ ٧.٣٨	(١.٩٧) (٣.٩٦)	٠.٢٧ ٢.٤٧	٠.٥٩	٨.٥٦	(١.٩٧)
الأمريكي	٢.٥٢ ٢.٢٩	(١.٩٤) (٢.٩٧)	٠.٣٧ ١.٠٧	٠.٤٢	٤.٠٩	(١.٩٤)

(**) معنوية عند (٠.٠١) (*) معنوية عند (٠.٠٥) (F) تشير إلى معنوية النموذج القيم مابين القوسين سالبة حيث: المتغير التابع هو كمية الصادرات المصرية بالطن من القطن إلى السوق المستورد ، α ثابت الدالة ، B_1 معامل متغير سعر الطن من الصادرات من القطن المصري بالدولار ، B_2 معامل متغير الزمن المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات: FAOSTAT و COMTRADE.

٢- نموذج النصيب السوقي Market Share Model

يبين الجدول رقم (٨) نتائج تقدير نموذج النصيب السوقي لأهم الدول المستوردة للقطن المصري والتي شملها التحليل وهي الهند ، إيطاليا ، كوريا الجنوبية ، تركيا ، وأمريكا ، حيث تبين أن قيمة معاملات الإنحدار المقدره لمتغير السعر النسبي (سعر إستيراد القطن المصري / المتوسط العام لسعر إستيراد القطن للدولة المستوردة) في هذه الدول سالبة الإشارة وهذا يتفق والنظرية الاقتصادية. وتفسير المرونات السعرية المقدره والتي ثبت معنويتها إحصائياً يتضح من نفس الجدول أن الطلب على القطن المصري كان مرناً فعند حدوث إنخفاض في السعر النسبي مقداره ١% يؤدي إلى زيادة في النصيب السوقي للقطن المصري في الأسواق المدروسة بنسبة أكبر من الواحد الصحيح حيث قدرت المرونة السعرية في الصورة اللوغارتمية المزدوجة بنحو ٢.٣٠ ، ٢.١٠ ، ١.٥١ ، ١.٤٠ ، و ١.٢٦ على الترتيب. وهذا يعكس القدرة التنافسية الكبيرة للقطن المصري في هذه الأسواق. كما تبين من الجدول معنوية كل معادلات النموذج إحصائياً للدول المستوردة للقطن المصري والتي شملها التحليل وفقاً لقيمة F ، كما ثبتت معنوية معاملات الإنحدار لمتغير السعر النسبي في كل الأسواق المدروسة كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨): نتائج نموذج النصيب السوقي للطلب الخارجي على القطن المصري في أهم أسواقه الخارجية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).

السوق المستورد	معالم الدالة			R^2	F	المرونة السعرية
	α	B_1	B_2			
السوق الهندي	(٠.٧٣) (١.١٩)	(٢.٣٠) (٢.٧٥)	٠.٣٥ ١.٧٨	٠.٥٣	٣.٩٧	(٢.٣٠)
السوق الإيطالي	(٠.٦٦) (٠.٨٩)	(٢.١٠) (٣.٧٥)	٠.٤٥ ٢.٣٢	٠.٥٦	٥.٧١	(٢.١٠)
سوق كوريا	(٣.٢٥)	(١.٥١)	٠.١٢	٠.٤٩	٤.٤٩	(١.٥١)

الجنوبية	** (٣.٥٥)	** (٣.٥١)	٠.١٥	٠.٠٩	٠.٨٢	** ١٨.١٠	(١.٤٠)
السوق التركي	١.٨٣	(١.٤٠)	٠.٢٢	٠.٩٦	٢.٥٤		
السوق الأمريكي	(٠.٠٥)	(١.٢٦)	٠.٥٢	٠.٠١	٠.٨٢	** ٢٥.٩٥	(١.٢٦)
	(٠.٣٤)	(٢.٤٩)	** ٣.٧٥	٠.٠٥			

(**) معنوية عند (٠.٠١) (*) معنوية عند (٠.٠٥) (F) تشير إلى معنوية النموذج القيم مابين القوسين سالبة
 حيث أن: المتغير التابع هو النصيب السوقى فى الدولة فى السنة t، α ثابت الدالة، B_1 معامل متغير السعر النسبى (سعر
 إستيراد القطن المصرى / المتوسط العام لسعر الإستيراد)، B_2 معامل متغير النصب السوقى فى السنة السابقة (t-1)
 B_3 معامل متغير الزمن.

المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات: COMTRADE و FAOSTAT

٣ - محددات الطلب الخارجى على القطن المصرى فى أهم الأسواق الإستيرادية

تعتبر دراسة العوامل المؤثرة فى الطلب الخارجى على القطن من الأهمية بمكان عند وضع سياسة لتنمية الصادرات من القطن والتعرف على أسباب تزايد أو انخفاض حجم الصادرات ومدى المنافسة التى يواجهها القطن فى أسواقه الخارجية. إستناداً إلى النظرية الإقتصادية والمنطق الإقتصادى السليم وطبيعة البيانات المتوفرة أمكن تحديد أهم العوامل التى يعتقد تأثيرها على كمية الصادرات من القطن المصرى بالطن كمتغير تابع وهى: سعر التصدير المصرى للقطن (دولار/طن) ، أسعار تصدير القطن لأهم الدول المنافسة لمصر (دولار/طن) ، إجمالى إنتاج الدولة المستوردة من القطن بالألف طن ، إجمالى الدخل القومى للدولة المستوردة (بالمليار دولار) ، وذلك خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩). وقد إستخدمت الدراسة أسلوب تحليل الإنحدار حيث تم عمل مصفوفة الارتباط الجزئى وتقدير دوال الإنحدار المتعدد باستخدام طريقة Stepwise فى الصور الرياضية المختلفة وتوصلت الدراسة إلى أن أفضل الصور المناسبة هى اللوغاريتمية المزوجة والتى تعبر عن العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة له وتتفق مع المنطق الإقتصادى والإحصائى كما هو موضح بالجدول رقم (٩) وفيما يلى نتائج ذلك:

١- **السوق الهندى** : بتقدير العلاقة بين كمية الصادرات المصرية من القطن إلى السوق الهندى والمتغيرات التفسيرية التى يعتقد تأثيرها على ذلك ، تبين أن أهم العوامل التى تؤثر على كمية الصادرات من القطن المصرى إلى السوق الهندى هى متوسط سعر الطن المصدر من القطن المصرى إلى هذا السوق ومتوسط سعر الطن المصدر من القطن الأمريكى.

٢- **السوق الإيطالى**: تبين تأثير كمية الصادرات المصرية من القطن إلى السوق الإيطالى بكل من متوسط سعر الطن المصدر من القطن المصرى إلى إيطاليا بالدولار ، متوسط سعر طن القطن المصدر من أمريكا إلى إيطاليا بالدولار ، ومتوسط سعر الطن من القطن الإسترالى إلى إيطاليا بالدولار وجاءت معاملات تلك المتغيرات معنوية إحصائياً وتتفق مع المنطق الإقتصادى.

٣- **السوق الكورى** : تبين تأثير كل من متوسط سعر الطن المصدر من القطن المصرى إلى كوريا الجنوبية بالدولار ، متوسط سعر الطن المصدر من القطن الأمريكى إلى كوريا الجنوبية بالدولار ، ومتوسط سعر الطن من القطن الأوزباكستانى المصدر إلى كوريا الجنوبية على كمية الصادرات المصرية من القطن للسوق.

جدول رقم (٩): نتائج التقدير القياسى لأهم محددات الطلب الخارجى على القطن المصرى فى أهم أسواقه الخارجية خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٠٩).

F	R ²	معالم الدالة					السوق المستورد
		B ₄	B ₃	B ₂	B ₁	α	
**١٣.١٩	٠.٧٠			١.٥٣	(٣.٠٧)	٤.٠٢	الهندى
				**٣.٠١	** (٣.٦٧)	**٥.٢٧	
**٢٥.٩١	٠.٨٧		١.٩٥	١.٦٩	(٣.٥٠)	٣.٣٩	الإيطالى
			**٣.٧٠	**٢.٥٨	** (٧.٥٥)	**٥.٦٠	
**١١.٩٧	٠.٧٧		١.٨٣	١.١٢	(٢.٦٣)	٢.٥٨	كوريا الجنوبية
			**٢.٤٣	**٣.١٥	** (٣.٠٢)	**٣.٨٨	
**١٣.٤٦	٠.٧٥		(٢.٦٤)	١.٩٧	(٢.٤٠)	٢٠.٠٥	التركى
			** (٣.٦٧)	**٢.٣٧	** (٣.٦٦)	**٤.٣٣	
**١٠.٦٠	٠.٦٥		(١.٢٩)		(١.٨٩)	١٠.٩٧	الأمريكى
			** (٢.٩٥)		** (٢.٨٩)	**٣.٨٩	

(**) معنوية عند (0.01) (*) معنوية عند (0.05) (F) تشير إلى معنوية النموذج القيم مابين القوسين سالبة حيث أن : المتغير التابع هو كمية الصادرات المصرية بالطن من القطن إلى السوق المستورد ، α ثابت الدالة ، B_1 معامل متغير سعر الطن من الصادرات من القطن المصري بالدولار ، B_2 و B_3 معاملات لمتغير سعر الطن للقطن المصدر من الدول المنافسة لمصر ، B_4 معامل متغير إجمالي إنتاج الدولة المستوردة من القطن بالألف طن .
المصدر: جمعت وحسبت من شبكة الإنترنت قاعدة بيانات: FAOSTAT و COMTRADE

٤- السوق التركي : إتضح تأثر كمية الصادرات المصرية من القطن إلى السوق التركي بمتوسط سعر الطن من القطن المصري إلى تركيا بالدولار، متوسط سعر طن القطن المصدر من أمريكا إلى تركيا بالدولار ، وإنتاج تركيا من القطن بالطن. وجاءت معاملات تلك المتغيرات معنوية إحصائياً وتتفق مع المنطق الاقتصادي ، حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين كمية الصادرات المصرية من القطن للسوق التركي ومتوسط سعر التصدير المصري وكذلك إنتاج تركيا من القطن بينما تكون العلاقة طردية بين كمية الصادرات من القطن المصري وسعر الطن من القطن الأمريكي المصدر لتركيا.

٥- السوق الأمريكي : تبين تأثير كل من أسعار التصدير المصرية للقطن إلى السوق الأمريكي بالدولار وإنتاج أمريكا من القطن البيما بالألف طن على كمية الصادرات من القطن المصري إلى هذا السوق. وجاءت معاملات تلك المتغيرات معنوية إحصائياً وتشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين كمية الصادرات المصرية من القطن للسوق الأمريكي ومتوسط سعر التصدير المصري وكذلك إنتاج أمريكا من القطن.

التوصيات

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بعدة مقترحات لزيادة القدرة التنافسية والطلب على الصادرات المصرية من القطن في الأسواق العالمية وهي:
- الاستمرار في التنوع والمحافظة على الأسواق الإستراتيجية للقطن المصري وخاصة السوق الهندي والإيطالي والأمريكي.
 - دراسة الأسواق الخارجية المستوردة من حيث العلاقة النسبية بين سعر التصدير المصري إلى كل سوق وأسعار تصدير الدول المنافسة وما يحدث فيها من تغيرات جوهرية ، ووضع السياسات السعرية بما يكفل الانخفاض النسبي لأسعار تصدير القطن المصري بالنسبة لأسعار الدول المنافسة ، وذلك بهدف إستقرار هذه العلاقة على الأقل حتى لا ينعكس ذلك سلباً على النصيب السوقي للقطن المصري في الأسواق الخارجية.
 - العمل على زيادة الصادرات المصرية من القطن إلى الأسواق الخارجية ، خاصة السوق التركي وسوق كوريا الجنوبية ، من خلال السياسات الإنتاجية والتسويقية بما يحقق زيادة الإنتاج من القطن المصري الذي انخفض في السنوات الأخيرة.
 - نظرا لعدم وجود ميزة تنافسية لصادرات القطن فإن الأمر يستلزم وضع وتنفيذ البرامج والسياسات الإنتاجية والتصديرية الكفيلة بتعديل مؤشرات القدرة التنافسية للقطن المصري.
 - ضرورة الاهتمام بدعم إنتاج وتصدير القطن بهدف خفض أسعار التصدير مما يزيد من القدرة التنافسية للقطن المصري في الأسواق الخارجية.

المراجع

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة السنوية للتجارة الخارجية ، أعداد مختلفة.

حسن عبد الغفور العباسي ، فارس عباد شاکر (دکاترة) ، أحمد فؤاد حسن ، تنافسية بعض الصادرات الزراعية المصرية ، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعى ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثالث ، سبتمبر ٢٠٠٥ .

محمد حمدى سالم ، وحيد على مجاهد (دکاترة): مقاييس التنافسية الإطار النظرى ونماذج التطبيق ، ورقة عمل مقدمة إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، ٢٠٠٧ .

مصطفى سيد الجوهري وآخرون (٢٠٠٣) المركز التنافسى للصادرات المصرية من البصل الطازج ، المؤتمر الثالث لمعهد بحوث الإقتصاد الزراعى ، تنمية الصادرات الزراعية فى ضوء المتغيرات العالمية ، ديسمبر ٢٠٠٣ .

Abbott, P., 1988. Elasticities in International Agricultural Trade in Estimating U.S. Agricultural Economic Issues, edited by C.A. Carter and W.H. Gardiner, West view Press, 53-86.

Alexandria Cotton Exporters Association (Alcotexa): The Egyptian cotton Gazette, Different Alexandria Cotton Exporters Association (Alcotexa): The Egyptian cotton Gazette, Different Issues.

American pima crop by year – supima@com

Food and Agriculture Organization FAO. www. Fao.org, FAOSTAT Database

Gujarati, D. N. (1995): Basic Econometrics, Third Edition, McGraw-Hill, Inc., pp.214-217.

Lacayo R, Morales C (2007) An analysis of the performance of the Chilean agricultural exports (1994-2004). Interciencia 32: 296-302.

Laurson K (1998) Revealed Comparative Advantage and the Alternatives as Measures of International Specialisation. Working Paper N.98-30. Danish Research Unit for Industrial Dynamics, Denmark. pp14.

Tyson L. & Zysman J. (1983) American Industry in International Competition", in Zysman J. & Tyson L. (eds), American Industry in International Competition": Government Policies and Corporate Strategies, Cornell U. Press.

United Nation Statistics Division- Commodity trade statistics data base-www. Comtrade.un.org.

Wong, C.M., (1986), Models of export instability and empirical tests for lessdeveloped countries, Journal of Development Economics vol. 20, issue 2, pages 263- 285.

THE COMPETITIVENESS AND DEMAND OF EGYPTIAN COTTON EXPORTS IN THE MOST IMPORTANT WORLD MARKETS

Bader, E. A.

Agric. Economics Dept., Fac. Agric., Mans. Univ., (Damietta Branch).

ABSTRACT

Cotton is considered one of the most important Egyptian exporting crops. Despite of this, the amount of Egyptian cotton exports is low which indicates a fierce competition for exports of cotton in the global markets. The

main objective of this study is to analyse the export competitiveness of Egyptian cotton in the most important world markets as well as identifying the factors that affect foreign demand of Egyptian cotton during the period 1995-2009.

Both descriptive and quantitative methods were used in this study such as regression analysis and demand models. Two models for estimating Egyptian export demand are applied, the direct model and the market share model. Also many economic indicators of competitiveness such as the revealed comparative advantage, relative price index, market share index, market penetration index, complex indicator for competitiveness, and instability coefficient were analysed. The study is based on secondary statistical data of the period 1995-2009, which is obtained from the Central Agency for Public Mobilisation and Statistics (CAPMAS), the internet sources and the Food Agricultural Organization (FAO) and United Nations Comtrade.

The study revealed a high degree of geographic concentration of Egyptian cotton exports in India, Italy, the Republic of Korea, Turkey, and the United States. These five importers together accounted for about 60 percent of the total cotton exports from Egypt during 1995-2009.

The results of competitive indicators are as follows: Egyptian cotton has a comparative advantage, where the revealed comparative advantage value is greater than one for all the years during the period 1995-2009. Relative price index showed that there is no relative price advantage for Egyptian cotton exports as compared to exports of cotton from America, Australia, Israel, Sudan, and China. This index has illustrated that the export price has always been higher for the Egyptian cotton exports than other competing countries. There is an increase in the market share for Egyptian cotton in Indian and American markets. In contrast, it has been that low market share of Egyptian cotton is located in Turkish, Korean, and Italian markets. The market penetration index indicated very low value for Egyptian cotton exports in the most importing markets, reflecting high level of competition. Many difficulties are being faced by Egyptian cotton exports. There is an instability in the exported quantities of Egyptian cotton.

The results indicate that the export demand of Egyptian cotton is elastic; where estimated direct demand elasticities are considerably elastic. Also the estimation of such elasticities from the market-share model is elastic for Egyptian cotton in all the studied markets. Price elasticities indicated that there are high competition in cotton imported from Egypt in these markets. The results show that the export price of Egypt is considered the major factor in determining the export sales of Egyptian cotton. The most important factors affecting the Egyptian cotton exports in the world markets during the period (1995-2009) are: Egyptian export price, export prices of some competitive countries, and cotton production of imported countries.

The study recommends improving export competitiveness of Egyptian cotton to the world markets through: a) Increasing Egyptian cotton exports to the world markets, especially to the Turkish and Korean markets, b) Maintaining the market share for Egyptian cotton at the Indian and American markets. And, c) Decreasing the prices of Egyptian cotton exports, especially exports with respect to Indian market. D) The Egyptian policy makers have to

take an attention to the impact of price through studying the ratio between the Egyptian export price to the average prices of competitors.

كلية الزراعة – جامعة المنصورة
معهد الكفاية الإنتاجية – جامعة الزقازيق

قام بتحكيم البحث
أ. د/ محمد محمد جبر المغربي
أ. د/ إبراهيم يوسف إسماعيل